ورقة علمية

أولوية الأمن على الاقتصاد الأزرق
في استراتيجية "إسرائيل" تجاه القرن الإفريقي

أ. د. وليد عبد الحي

تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

جميع إصدارات ومنشورات المركز تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات..... 1

مقدمة..... 2

أولاً: محفزات التغلغل الإسرائيلي في منطقة القرن الإفريقي 3

ثانياً: مؤشرات غلبة المنظور الأمني..... 11

ثالثاً: ملامح النظرة الإسرائيلية المستقبلية للقرن الإفريقي..... 12

الخلاصة..... 14

أولوية الأمن على الاقتصاد الأزرق
في استراتيجية "إسرائيل" تجاه القرن الإفريقي

أ. د. وليد عبد الحي[1]

مقدمة:

تتداول الدراسات الإقليمية موضوع القرن الإفريقي استناداً لحدود متباينة لهذا الإقليم،[2] فالبعض يتناوله من منطلق جيوسياسي ضيق يحدده بأربع دول هي إثيوبيا وإريتريا وجيبوتي والصومال، بينما يتوسّع البعض الآخر في تحديده ليتناوله في إطار "جيوستراتيجي ذو طابع أمني"، بأن يقسمه إلى ثلاث حلقات هي القلب (إثيوبيا، وإريتريا، وجيبوتي، والصومال)، والعمق (السودان، وجنوب السودان، وكينيا، وأوغندا)، وهو ما يطلق عليه أحياناً القرن الإفريقي الكبير. والحلقة الجيوستراتيجية الدولية الثالثة تتمثّل في منظومة البحر الأحمر وباب المندب (مصر، والسعودية، واليمن، مضافاً لها الدول ذات الاهتمام الأمني بالبحر الأحمر وباب المندب، مثل "إسرائيل" والإمارات العربية وتركيا وقطر وإيران والولايات المتحدة والصين والهند)، بينما يذهب اتجاه آخر لتناول هذا الإقليم الفرعي من منطلق مؤسسي يستند لمنظمة "الهيئة الحكومية للتنمية Inter-Governmental Authority on Development (IGAD)"، التي هي منظمة إقليمية لشرق إفريقيا، وهو ما يجعل المفهوم يتسع لثماني دول هي إثيوبيا، وإريتريا، وجيبوتي، والصومال، وكينيا، وأوغندا، والسودان، وجنوب السودان.

يكشف ما سبق عن أنّ الإقليم ينطوي على أهمية استراتيجية من خلال موقعه الجغرافي، حيث يطل على منطقة تترابط فيها أهم مضائق وطرق التجارة العالمية، بدءاً من مضيق هرمز في الخليج العربي إلى مضيق باب المندب في البحر الأحمر، ليصل إلى قناة السويس ويمتد من الجنوب باتجاه رأس الرجاء الصالح عبر المحيط الهندي وبحر العرب.

من جانب آخر، للقرن الإفريقي أهميته من زاوية ما اصطلح على تسميته في أدبيات العلاقات الدولية المعاصرة بـ"الاقتصاد الأزرق"، الذي يعني استغلال الموارد والأنشطة المرتبطة بالبحار والمحيطات والسواحل لتحقيق نمو اقتصادي مع الحفاظ على صحة البيئة البحرية واستدامتها، وهو ما يشمل الموانئ والنقل البحري والثروات المعدنية أو السمكية والطاقة والسياحة ومكافحة التلوث.[3]

أولاً: محفزات التغلغل الإسرائيلي في منطقة القرن الإفريقي:

ثمّة بُعدان في التوجّه الاستراتيجي الإسرائيلي نحو القرن الإفريقي، فهناك البُعد الأمني من ناحية، ثم البُعد الثاني الذي يتمثّل بالاقتصاد الأزرق، وسنحاول أنّ نبرهن في هذه الدراسة على أولوية الأمن على الاقتصاد الأزرق، وكيفية توظيف الاقتصاد الأزرق لخدمة الاستراتيجية الأمنية، دون أن يعني أنّ منزلة الاقتصاد الأزرق ليست بالأهمية ذاتها، فهو يتكامل مع البُعد الأمني، لكنّه عند ضرورات الاختيار والتوظيف يتراجع لصالح المتغيّر الأمني.

ولعل النظرة التاريخية لمرحلة ما قبل الثورة الإيرانية تشير خصوصاً إلى أنّه منذ مرحلة ما بعد حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973، شعر الإسرائيليون بقلق بالغ إزاء التطورات في منطقة القرن الإفريقي، وتمثّل اهتمامهم الرئيسي في الحيلولة دون تشكّل تكتل للقوة العربية في هذه المنطقة، مما قد يزيد من عزلة "إسرائيل" ويضعها في موقف جيوستراتيجي معقّد، ناهيك عن رغبتهم في مساندة الجهد الأمريكي لإضعاف النفوذ السوفييتي في تلك المرحلة في هذه المنطقة.

وشكّلت العلاقات الديبلوماسية بين إثيوبيا، كأكبر دولة في القرن الإفريقي، و"إسرائيل"، والتي كانت مقطوعة منذ سنة 1973 حتى سنة 1989 الركيزة الاستراتيجية لعلاقات "إسرائيل" بالقرن الإفريقي، فخلال فترة القطيعة الديبلوماسية كان هناك رابطٌ غير رسمي بين الطرفين، يتمثّل في تقديم "إسرائيل" تدريباتٍ لفرق النخبة الإثيوبية، ودعمها لجماعات المعارضة الصومالية المنفية المناهضة لحكومة الرئيس سياد بري Siad Barre في تلك الفترة. وينبع الاهتمام الإسرائيلي بإثيوبيا، إضافة لوزنها في الإقليم،

بالعمل على استثمار العداء التاريخي الممتد لقرون بين إثيوبيا والعرب عموماً، وتوظيفه لامتلاك نفوذ لدى دولة واحدة على الأقل تطل على البحر الأحمر، خصوصاً قبل انفصال إريتريا عن إثيوبيا سنة 1993.[4] لكن وثيقة للجنة مراجعة السياسات الأمريكية،[5] في فترة سابقة على الثورة الإيرانية، تشير إلى أنّ أمريكا كانت ترى أنّ:

> قطع الممر البحري في البحر الأحمر لا يتطلب، بطبيعة الحال، السيطرة على كامل الشريط الساحلي، كما أنّ امتلاك قدر من النفوذ في إثيوبيا لا يعزز بشكل جوهري القدرة الإسرائيلية على مواجهة أي حصار بحري، لا سيّما في ظلّ غياب قاعدة إسرائيلية في الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، كما أنّ احتياطيات النفط الإسرائيلية تكفي للصمود أمام آثار الحصار لمدة ستة أشهر، وهي فترة من غير المرجح أن يستمر الحصار بعدها. ومع ذلك، فإنّ احتمالية تزايد النفوذ المعادي في منطقة البحر الأحمر، سواء كان عربياً أو سوفيتياً، تزيد من خطر فرض حصار على ممر تعتمد عليه إسرائيل اعتماداً كبيراً، ليس فقط في إمدادات النفط الإيراني (زمن الشاه)، بل أيضاً في علاقاتها التجارية والاتصالات الهامة مع آسيا وإفريقيا. إنّ أيّ أمر يهدد بزيادة العزلة الإسرائيلية يثير قلقاً حقيقياً لديهم، وكذلك بالنسبة لنا، في سياق علاقاتنا مع إسرائيل وأهدافنا في الشرق الأوسط.

وأدركت "إسرائيل" والولايات المتحدة في تلك الفترة، وطبقاً للوثيقة الأمريكية، أنّ تنامي العلاقات السوفييتية والكوبية والليبية مع المجلس العسكري الإثيوبي المؤقت Ethiopian Provisional Military Government (EPMG)، في تلك الفترة، يثير قلقاً متزايداً لدى الإسرائيليين بشأن الوضع في إثيوبيا، وقد يدفعهم إلى تغيير تقييمهم للنظام الإثيوبي، فهم ينظرون لمنغستو هيلا مريام Mengistu Haile Mariam (الحاكم الإثيوبي حينها)، باعتباره قومياً وليس ماركسياً ملتزماً. ومع ذلك، فمن المرجح أن يظلوا راغبين في الحفاظ على حدّ أدنى من العلاقات مع إثيوبيا، انطلاقاً من مبدأ أنّ "عدو العرب يمكن أن يكون صديقاً لإسرائيل"، كما يُتوقّع أن يواصلوا حثّ الولايات المتحدة على الإبقاء على علاقاتها ومساعداتها لنظام منغستو، أملاً في أن يؤدي الوجود الأمريكي إلى الحد من النفوذ السوفييتي. كذلك، سيحثون الجانب الأمريكي على ممارسة نفوذه للحيلولة دون هيمنة عناصر معادية لـ"إسرائيل" على الأوضاع في جيبوتي،[6] التي تشكل منفذاً بحرياً لإثيوبيا على خليج عدن ومدخل باب المندب.

لكن النظرة الإسرائيلية للقرن الإفريقي من منطلق المصالح الأمنية الإسرائيلية منذ سنة 1979، تشير إلى الاعتبارات الإسرائيلية التالية:

1. إنّ المنفذ البحري الجنوبي لـ"إسرائيل"، ميناء إيلات، مرتبط تماماً بسواحل القرن الإفريقي المتداخلة مع السواحل العربية بدءاً من مصر والسودان والسعودية واليمن، إضافة لسواحل القرن الإفريقي بالمفهوم الضيق الذي أشرنا له. ونتيجة لذلك، حرصت "إسرائيل" على بناء علاقات مع أيّ دولة من دول القرن لها إطلالة على البحر أو خليج عدن أو المحيط الهندي مقابل القرن الإفريقي، فإذا كانت "اتفاقات أبراهام Abraham Accords" مع دول مجلس التعاون الخليجي جعلت مضيق هرمز ضمن اهتمام أكبر لـ"إسرائيل"، فإنّ العلاقة مع قلب القرن الإفريقي وهي إثيوبيا حظي بعناية إسرائيلية مبكرة لإيجاد موطئ قدم يتم التوسع فيه لاحقاً باتجاه سواحل الفضاء البحري للقرن الإفريقي. وشكّل موضوع وجود الأقلية اليهودية من الفلاشا Falashas، والرغبة الإثيوبية بالاستعانة بـ"إسرائيل" لإضعاف المساندة العربية من بعض الدول لإريتريا والصومال في مراحل سابقة كان فيها الصراع بين إثيوبيا وهاتين الدولتين قائماً.[7] وتؤكد الوثائق التاريخية الأمريكية أنّ "إسرائيل" سعت لتطوير علاقات لها مع أيّ دولة إفريقية لها سواحل على البحر الأحمر أو باب المندب أو منطقة التواصل البحري بين بحر العرب والمحيط الهندي. ولا شكّ أنّ وجود علاقات استراتيجية عميقة مع قلب القرن الإفريقي وهي إثيوبيا يشكل هدفاً استراتيجياً. وقد أشرنا في دراسة سابقة إلى التعاون الواسع بين "إسرائيل" وإثيوبيا في مشروع بناء سدّ النهضة، بكل ما يتضمّنه هذا المشروع من تهديد الأمن المائي أو البيئي المصري.[8]

2. البُعد الإيراني في الصراع على القرن الإفريقي: من الضروري التأكيد على أنّ الاهتمام الإسرائيلي بالقرن الإفريقي سابق على قيام الثورة الإيرانية كما أشرنا، فقد أولت "إسرائيل" اهتمامها منذ ستينيات القرن العشرين بتأمين طرق تجارتها مع آسيا من خلال البحر الأحمر، وهو ما كان واضحاً في علاقاتها مع كل من إثيوبيا وكينيا، خصوصاً الدور المهم الذي لعبه ميناء مومباسا الكيني على المحيط الهندي في

التجارة الإسرائيلية مع شرق إفريقيا ومع آسيا، لا سيّما أنّ أغلب شركات الشحن تفضّل ميناء مومباسا بسبب ارتباطه بشبكات طرق وسكك حديدية مع أوغندا غرباً، الا أنّ قيام الثورة الإيرانية سنة 1979، جعل البحر الأحمر جزءاً من مسرح المواجهة الإيرانية الإسرائيلية، خصوصاً بعد فترة التسعينيات من القرن العشرين، وترى دراسة للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية[9] International Institute for Strategic Studies (IISS) أنّ التنافس الإسرائيلي الإيراني ربط القرن الإفريقي من خلال ما عدّه المركز طرق إيصال السلاح الإيراني للمقاومة الفلسطينية عبر دول القرن الإفريقي (في تلك الفترة)، خصوصاً السودان وإريتريا التي لها موانئ على البحر الأحمر منها ميناءَي عصب ومصوع، بل ترى "إسرائيل" أنّ إيران ساندت ثوار إقليم تيجراي الإثيوبي، خصوصاً خلال الفترة 2021–2022، وهو ما يستوجب استثماره إسرائيلياً لمزيد من التقارب مع إثيوبيا. وبناءً على "اتفاقيات أبراهام"، سعت الولايات المتحدة طبقاً لدراسة المعهد الدولي، إلى تعزيز دمج "إسرائيل" في الهيكل الأمني الإقليمي للقرن الإفريقي، ففي 2020، أقنعت واشنطن السودان بتطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، معتمدةً في ذلك جزئياً على النفوذ المالي لكل من الإمارات والسعودية في الخرطوم. وعقب انتخاب الرئيس حسن شيخ محمود Hassan Sheikh Mohamud في الصومال في أيار/ مايو 2022، بدأت الولايات المتحدة في دراسة خيارات لتوسيع نطاق "اتفاقيات أبراهام" بدعم من الإمارات، التي تتمتع بعلاقة جيدة مع الرئيس الصومالي الجديد؛ إذ يُزعم أنّ محمود أجرى اتصالات مع مسؤولين إسرائيليين خلال زيارته للإمارات في حزيران/ يونيو 2022. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، قادت الولايات المتحدة أول مناورة بحرية رباعية في البحر الأحمر ضمتها مع البحرين و"إسرائيل" والإمارات، وبعد بضعة أشهر، شاركت "إسرائيل" في مناورة بحرية كبرى أخرى بقيادة الولايات المتحدة في البحر الأحمر، شملت أيضاً السعودية وسلطنة عُمان. وفي آذار/ مارس 2022، عقدت الولايات المتحدة اجتماعاً سرياً في شرم الشيخ ضمّ كبار المسؤولين العسكريين من البحرين ومصر و"إسرائيل" والأردن وقطر والسعودية والإمارات، وذلك لمناقشة التنسيق في مواجهة القدرات المتنامية لإيران في مجالَي الصواريخ والطائرات المسيّرة. وعلى الرغم من أنّ السعودية لم تطبّع علاقاتها مع "إسرائيل"، فقد شجعت الولايات المتحدة إجراء حوار أمني عبر قنوات غير رسمية بين الطرفَيْن الإسرائيلي والسعودي، كما عملت واشنطن على تيسير مفاوضات بين مصر و"إسرائيل"

والسعودية لنقل السيطرة على جزيرتَي تيران وصنافير، في البحر الأحمر، من مصر إلى السعودية؛ إذ تقع هاتان الجزيرتان عند مدخل خليج العقبة وتلعبان دوراً محورياً في وصول "إسرائيل" إلى موانئها على البحر الأحمر. وقد اعتمدت واشنطن بشكل كبير على قدرتها على حشد الأطراف في المجال البحري لتيسير التعاون الدفاعي في المنطقة، فقد انضمّت مصر إلى "القوات البحرية المشتركة Combined Maritime Forces (CMF)"، التي تقودها الولايات المتحدة في أوائل سنة 2021، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر من السنة نفسها، أشارت مصادر بحرية إسرائيلية إلى احتمالية انضمام "إسرائيل" لاحقاً، ومن المرجح أن يسهم هذا الأمر، إلى جانب ضم "إسرائيل" إلى نطاق مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية في أيلول/ سبتمبر 2021، في تعزيز التعاون الأمني الإسرائيلي مع دول المنطقة. وفي الشهر نفسه، بدأ الأردن، الذي له ميناء على البحر الأحمر، باستضافة "قوة المهام 59 أو Task Force 59" التابعة للبحرية الأمريكية في قاعدته البحرية المطلة على البحر الأحمر في العقبة، وهي خطوة عززت التعاون بشأن استخدام الأنظمة غير المأهولة والذكاء الاصطناعي في العمليات البحرية بالمنطقة. وفي نيسان/ أبريل 2022، أنشأت "القوات البحرية المشتركة" قوة مهام بحرية دولية جديدة مخصصة للبحر الأحمر، وهي "قوة المهام المشتركة 153"، التي تركز على بناء القدرات لمكافحة عمليات التهريب غير المشروع.[10]

ولعل مشاركة أنصار الله في فرض الحصار على ميناء إيلات، بدءاً من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وما ترتب عليه من تراجع نشاط الميناء بنسبة 85%، هو ما دفع مدير الميناء جدعون غولبر Gideon Golber، خلال كلمة ألقاها أمام لجنة الشؤون الاقتصادية في الكنيست Knesset، مطالباً الحكومة بتقديم الدعم في تموز/ يوليو 2024،[11] وهو ما زاد من التوجّه الإسرائيلي نحو القرن الإفريقي بوصفه ممراً باتجاه راس الرجاء الصالح.

3. يبدو أنّ أزمة مضيق هرمز زادت من أهمية بعض الموانئ الكينية الأقل أهمية سابقاً مثل ميناء لامو وميناء مومباسا الكيني الذي أشرنا إليه. فالسفن التي كانت تتوجه لبعض الموانئ الخليجية مثل جبل علي وغيره اضطرت إلى التحول نحو رأس الرجاء الصالح، وهو ما يعني إنعاش موانئ القرن الإفريقي المطلّة على المحيط الهندي. ففي آذار/ مارس 2026، ارتفع عدد السفن لميناء مومباسا بمعدل 50%، بينما ارتفعت الشحنات التي تمّ إفراغها في ميناء لامو الكيني خلال الفترة 2024–2025 بمعدل يتجاوز العشرة

أضعاف. ويعني ذلك أنّ النظرة الضيقة جغرافياً للقرن الإفريقي، التي أشرنا إليها في المقدمة، لم تعد مجدية، بل أصبح المنظور الجيوستراتيجي هو الأدق، وهو ما تعمل "إسرائيل" على توظيفه. فقد أشارت دراسة لمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي Institute for National Security Studies (INSS) إلى أنّ موانئ كينيا، وخصوصاً مومباسا ولامو، أصبحت ضمن التخطيط الاستراتيجي الإسرائيلي، إضافة لعلاقات مترسخة بين الطرفين تسبق الأزمة الحالية في مضيق هرمز لا سيّما خلال الفترة 2007–2017 كمرحلة تأسيسية لعلاقات متجددة، تواصلت بعد ذلك بشكل متسارع.[12] بل إنّ الأمر تطوّر لعلاقات دفاعية منذ سنة 2022 في مجالات مكافحة "الإرهاب" والتدريب والأمن السيبراني والصناعات الدفاعية والبحث والتطوير الدفاعي،[13] كما أنّ شركة إسرائيلية متخصصة في الأمن والمراقبة هي "ماغال للنظم الأمنية Magal Security Systems" لعبت دوراً أساسياً في وضع نظام أمني لميناء مومباسا وتوسيعه حتى قبل أزمة مضيق هرمز.[14] وتطورت العلاقات في سنة 2024، وأعلنت وزارة الدفاع الكينية أنّ العلاقة مع "إسرائيل" تشمل بناء السفن والاقتصاد الأزرق والموضوعات الأمنية التي سبق ذكرها.[15]

4. قضية "أرض الصومال Somaliland": تشكّل المحاولة الانفصالية لإقليم "أرض الصومال" منذ سنة 1991 مؤشراً على السعي الإسرائيلي لتوسيع فضائها الجيوستراتيجي في القرن الإفريقي ليشمل إثيوبيا وكينيا وإريتريا وجيبوتي وكينيا، ناهيك عن علاقاتها مع السودان ومصر، في محاولة لضمان أكبر قدر من "أمن البحر الأحمر وباب المندب" لصالحها أو لتكون مهيأة لأيّ تحولات محتملة في طرق النقل على حساب مكانة مضيق هرمز. وتتضح هذه المسألة في أنّ "إسرائيل" هي الدولة الأولى والوحيدة في العالم التي تعترف بـ"دولة أرض الصومال" منذ كانون الأول/ ديسمبر 2025، بل إنّ نتنياهو رأى ذلك بمثابة تطبيق لروح "اتفاق أبراهام" بين "إسرائيل" من ناحية ودول خليجية والسودان من ناحية ثانية.[16] ولما كانت "أرض الصومال" تُشكّل مساحة ليست صغيرة (137 ألف كيلومتر مربع)، ويبلغ عدد سكانها نحو 5.5 مليون نسمة، وتضم ميناء بربرة الذي يطل على خليج عدن، تتضح أهمية هذا الموقع لـ"إسرائيل" خصوصاً من الزوايا التالية:[17]

أ. ربط الاعتراف الإسرائيلي بـ"أرض الصومال" بأمن "إسرائيل" في البحر الأحمر. وزادت أهمية هذه المسألة بعد أن شلّ أنصار الله في شمال اليمن خلال معركة طوفان الأقصى ميناء إيلات كما أشرنا.

ب. نتيجة لتدهور العلاقات الإريترية مع "إسرائيل"، وجدت "إسرائيل" ضرورة للتعويض عن ذلك من خلال المسارعة لبناء علاقات مع "أرض الصومال"، لا سيّما أنّ حكومة "أرض الصومال" عدّت هذه العلاقة مفتاحاً لتعاون أمني واقتصادي وتكنولوجي وديبلوماسي، وهو ما تجسّد في تصريحات وزير دفاع "أرض الصومال" في حزيران/ يونيو 2026، التي أشار فيها إلى قيام "إسرائيل" بتدريب قوات الشرطة والجيش في "أرض الصومال".

5. إريتريا: بعد استقلال إريتريا عن إثيوبيا سنة 1993، أصبحت إثيوبيا دولة حبيسة Landlocked، نظراً لفقدانها الإطلال على البحر الأحمر بعد فقدانها لميناء عصب الإريتري. وتُشكّل هذه المسألة نقطة الحساسية بين الطرفين الإريتري والإثيوبي. لكن علاقات "إسرائيل" بإريتريا فيها بعض الملابسات التاريخية الناتجة عن مساندة "إسرائيل" لإثيوبيا في فترة الكفاح الإريتري للانفصال عن إثيوبيا، لكنها تطورات إيجابية في مراحل لاحقة خصوصاً بعد سنة 1993، بعد إسهام "إسرائيل" في الرعاية الطبية التي قدّمتها للرئيس الإريتري أسياس أفورقي Isaias Afwerki في تلك السنة.[18] وتطورت العلاقة لاحقاً باتجاه توفير إريتريا محطات مراقبة لـ"إسرائيل" لتتبع ما تقول "إسرائيل" إنه شحنات سلاح من إيران وغيرها للمقاومة الفلسطينية. بل إنّ "إسرائيل" هاجمت سفينة إيرانية في المياه الإقليمية الإريترية سنة 2021، مما دفع لتوتر العلاقة بين "إسرائيل" وإريتريا.[19] لكن المرحلة الحالية تشير إلى أنّ علاقات "إسرائيل" وإريتريا هي على النحو التالي:

أ. على الرغم من استمرار العلاقات الديبلوماسية ولو بمستوى منخفض، فإنّ النظرة الإسرائيلية لإريتريا ذات بعد "أمني" بشكل أساسي. وعلى الرغم من إغلاق السفارة الإسرائيلية في أسمرة في تموز/ يوليو 2022، أي بعد 29 عاماً على إقامة العلاقات، فإنّ البعثة الديبلوماسية الإريترية بقيت في "إسرائيل". ويبدو أنّ "إسرائيل" تواجه مشكلة مع إريتريا تتمثّل في أنّ تعزيز العلاقات الإثيوبية الإسرائيلية يثير شكوكاً لدى إريتريا، ولعل ذلك يفسّر سرعة الاعتراف الإسرائيلي بـ"أرض الصومال" لتعويض "إسرائيل" عن إريتريا من ناحية، واستمرار تطوير العلاقات مع إثيوبيا من ناحية ثانية.[20]

ب. ثمة مشكلة بين "إسرائيل" وإريتريا وهي وجود نحو 19 ألف أريتري من طالبي اللجوء في "إسرائيل"، وهذه الجالية موزعة بين معارض لحكومة إريتريا ومؤيد لها، لكن الاشتباكات بين عناصر هذه الجالية من المعارضين والمؤيدين لحكومة أسمرة واشتباكاتهم أيضاً مع الشرطة الإسرائيلية في أيلول/ سبتمبر 2023 (أُصيب نحو مئة شخص واستخدمت الشرطة الذخيرة الحية أحياناً)، جعل "إسرائيل"، من منظور الحكومة الإريترية، مركزاً للمعارضة الإريترية، مما يعقّد العلاقة بين الطرفين.[21]

6. جيبوتي:[22] لعل السمة الرئيسية لجيبوتي مقارنة ببقية دول القرن الإفريقي أنها الأكثر استضافة للقواعد العسكرية الأجنبية، فهناك قواعد أمريكية وصينية وفرنسية ويابانية، كما أنّ جيبوتي لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع "إسرائيل"، بل وعارضت الموقف الإسرائيلي بالاعتراف بـ"أرض الصومال"، اضافة إلى أنّ إثيوبيا تعتمد حالياً (2026) على جيبوتي و"أرض الصومال" للوصول إلى البحر الأحمر أو المحيط الهندي. ومعلوم أنّ "إسرائيل" كانت حتى استقلال جيبوتي سنة 1977 تستخدم ميناء جيبوتي من خلال شركة الملاحة الإسرائيلية ZIM وبمعدل 30% من نشاط الميناء.

وعلى الرغم من عدم اعتراف جيبوتي بـ"إسرائيل"، فإنّ الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله Ismail Omar Guelleh صرَّح في سنة 2020 بأنّ المشكلة مع "إسرائيل" بسبب القضية الفلسطينية، لكن "يستطيع الإسرائيليون القدوم إلى جيبوتي بجوازات سفرهم، كما يمكن للجيبوتيين السفر لإسرائيل، لكن الظروف حالياً غير مناسبة للتطبيع".[23] وتبدو مواقف جيبوتي أقرب إلى مواقف الدول المنضوية ضمن "اتفاقيات أبراهام"، وهو ما تجلّى في قطع علاقاتها مع إيران سنة 2016، كما أنها شاركت دول مجلس التعاون الخليجي الموقف من رفض إعلان "أرض الصومال" دولة مستقلة. ولعل الموقف الجيبوتي غير الحاسم يدفع الطرف الإسرائيلي على استمرار العمل لتطبيع العلاقة مع جيبوتي.

ثانياً: مؤشرات غلبة المنظور الأمني:

إنّ مراجعة طبيعة ميادين العناية والتشارك بين "إسرائيل" ودول القرن الإفريقي تتضح من الجدول التالي:[24]

جدول رقم 1: أولوية الأمن الإسرائيلي على الاقتصاد الأزرق في القرن الإفريقي

الدولة	الأولوية	ميادين أخرى	حجم الصادرات الإسرائيلية (2024) (بالدولار)
"أرض الصومال"	التعاون الأمني وتدريب القوات	علاقات ديبلوماسية	غير متوفر
إثيوبيا	الاقتصاد الأزرق	تعاون صحي ومائي وبعض الأمني.	أقل من 2 مليون
إريتريا	الأمن الإقليمي	شبه معطلة	11 ألف
جيبوتي	الأمن الإقليمي خصوصاً باب المندب	شبه غائبة	2.18 مليون
الصومال	الصراع على "أرض الصومال" بدوافع أمنية	شبه غائبة	2 مليون
السودان	التطبيع وأمن البحر الأحمر	معطلة بسبب الحرب الأهلية	غير متوفر
كينيا	تأمين موانئ بديلة عند إغلاق البحر الأحمر	قدر من الاقتصاد الأزرق	46.1 مليون (2024) 49.94 مليون (2025)

ويُستدل من الجدول السابق على أنّ حجم الصادرات الإسرائيلية إلى القرن الإفريقي يمثل 0.03% من إجمالي صادراتها للعالم،[25] كما أنّ أغلب المشاريع الخاصة بالاقتصاد الأزرق ما تزال في طور الإنشاء أو تشارك فيها "إسرائيل" مع جهات أخرى مثل ميناء بربرة أو مشروع تحلية المياه في "أرض الصومال" أو نشاطات بحثية في مجال الاستزراع المائي والتكنولوجيا البحرية، لكن حضورها في هذه الميادين ما زال ضعيفاً للغاية،[26] وهو ما يعني أنها هامشية إلى أبعد الحدود. أما تعاونها الأمني مع دول القرن الإفريقي فيتركز في الأبعاد التالية:[27]

1. بيع الأسلحة والتدريب العسكري والأمني.

2. حماية المنشآت والتعاون السيبراني ومكافحة "الإرهاب".

3. التعاون الاستخباراتي خصوصاً في ميادين النقل البحري.

4. العمل على تضييق الحركة الإيرانية تجاه القرن الإفريقي بشكل خاص وإفريقيا بشكل عام.

5. التعاون الاستخباراتي لرصد نشاطات التنظيمات الفلسطينية في إفريقيا وخصوصاً في القرن الإفريقي.

6. توسيع دائرة التطبيع مع الدول الإفريقية (ومنها القرن الإفريقي) لضمان التصويت لصالح "إسرائيل" في المنظمات الدولية وخصوصاً الأمم المتحدة.

ثالثاً: ملامح النظرة الإسرائيلية المستقبلية للقرن الإفريقي:

استناداً للمؤشرات السابقة، يمكن تحديد ملامح السلوك الإسرائيلي المستقبلي تجاه القرن الإفريقي خلال السنوات الخمس القادمة على النحو التالي:[28]

1. تدعيم العلاقة إلى أقصى الحدود مع "أرض الصومال" والعمل على تكريس استقلالها. وستعمل على تطوير العلاقة الحالية من المستوى الديبلوماسي إلى "البنية الأمنية" القائمة على التعاون الاستخباراتي، والمراقبة البحرية، وبناء رادارات، ومكافحة تهريب الأسلحة، والإسهام في أمن موانئ "أرض الصومال"، والتعاون في مجال الطائرات المسيّرة مع العمل على توسيع البنية التحتية للميناء.

2. العمل على تشكيل هيئة تنسيق تضم "إسرائيل" و"أرض الصومال" وإثيوبيا والإمارات العربية. ويتركز العمل المشترك على تطوير ميناء بربرة في "أرض الصومال"، لكن هذا السيناريو للتنسيق بين دول القرن يواجه مشكلة توتر العلاقات الإثيوبية مع مصر بسبب سدّ النهضة، والتوترات داخل إريتريا والصومال والسودان وبين هذه الدول، وستواجه "إسرائيل" مشكلة كبرى في هذا الجانب، وهي أنّ العلاقات الإثيوبية الإريترية، خصوصاً موضوع إقليم التيجراي الإثيوبي المضطرب على الحدود مع إريتريا، يجعل التناغم داخل هذه الكتلة أكثر صعوبة.

3. ستحاول "إسرائيل" تحقيق اختراق مع إريتريا التي تقارب سواحلها نحو 1,200 كم على البحر الأحمر، وستعمل على إيجاد بدائل في حالة تعذر النجاح في العلاقة مع إريتريا، كأن يكون ميناء بربرة،

"أرض الصومال"، بديلاً لإريتريا. وإذا فشلت في هذا المسعى ستعمل على تطوير العلاقة مع كينيا، خصوصاً ميناء مومباسا وميناء لامو، لاستثمار النقاط الأخرى على المحيط الهندي كبدائل إذا تعطلت الملاحة في البحر الأحمر.

4. العمل على التطوير التدريجي والهادئ للعلاقة مع جيبوتي، خصوصاً أنّ العلاقة بين جيبوتي و"إسرائيل" شبه منفتحة (كما اتضح من تصريحات رئيسها التي أشرنا إليها أعلاه)، مع توظيف التأثير الخليجي لتطويع التوجهات الجيبوتية باتجاه انفتاح أكبر مع "إسرائيل"، وخصوصاً في الجانب الخاص بالوصول للبحر والإطلال على مدخل باب المندب.

5. نظراً للحرب الأهلية السودانية، فإنّ "إسرائيل" تنتظر نتائج هذا الصراع لتحديد استراتيجيتها طبقاً لتلك النتائج، وحيث إنّ الحكومة السودانية منضمة إلى "اتفاقات أبراهام"، فإن ذلك يوفر بيئة مواتية للتوسّع في العلاقات مع السودان، الذي يطل على البحر الأحمر لمسافات كبيرة. ولما كان طرفا الصراع في السودان لهما علاقات علنية وسرية بـ"إسرائيل"، فانّ "إسرائيل" ستعمل على تدعيم علاقاتها بالسودان أياً كان المنتصر من الطرفين المتصارعين.[29]

6. من زاوية أخرى، إنّ الاعتراف الإسرائيلي بـ"أرض الصومال" أوجد توتراً في علاقات "إسرائيل" مع الصومال وجيبوتي ومصر، وقد تعمل "إسرائيل" على لجم آثار هذه المواقف استناداً إلى محور مقابل يضم "إسرائيل" والإمارات العربية و"أرض الصومال" وإثيوبيا.

ذلك يعني أنّ "إسرائيل" ستسعى إلى بناء منظومة أمنية وتوسيع نشاطها الاستخباري التكنولوجي، وستكون "أرض الصومال" هي مركز هذا النشاط مسنوداً بإثيوبيا وكينيا، وتوظيف شعار الخطر اليمني (أنصار الله) وإيران كإطار لشرعنة العلاقة مع هذه المنطقة وتبريرها.

الخلاصة:

طبقاً للمعطيات القائمة حالياً في هذا الإقليم، فإن "أرض الصومال" تشكّل القاعدة التي ستحاول "إسرائيل" الارتكاز عليها، لضمان وجود فاعل لها في القرن الإفريقي، لا سيّما أنّ لهذا الكيان الجديد في القرن الإفريقي ما يعادل 850 كم من السواحل على خليج عدن، وهو ما يدفع "إسرائيل" إلى تحويلها إلى عمق استراتيجي ضدّ كلّ من اليمن وإيران.[30] وقد يأخذ ذلك شكل المنصة الاستخبارية المجاورة لباب المندب وخليج عدن، وقد تعمل على إنشاء قاعدة عسكرية في ميناء بربرة واستخدام مطار هذه المدينة، وهو الأمر الذي أكّده الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود.[31]

من جانب آخر، يبدو أنّ "إسرائيل" ستحاول استثمار التنافس الهندي الصيني في القرن الإفريقي، فالصين المتواجدة في جيبوتي عسكرياً ولها مشروع الحزام والطريق Belt and Road Initiative (BRI) الذي يمس منطقة القرن الإفريقي، تقابلها الهند التي لها علاقات واسعة مع "إسرائيل" منذ تراجع حزب المؤتمر الهندي Indian National Congress (INC) عن سدة الحكم، ولها "مشروع الممر الاقتصادي الهند – الشرق الأوسط – أوروبا India–Middle East–Europe Economic Corridor – IMEC"، وتتقاطع شبكات المشروعَيْن، الهندي والصيني، مع شبكة البحر الأحمر، ولفهم هذا التقاطع لا بدّ من الإشارة إلى مبدأين طرحتهما الهند هما:[32]

1. مبدأ الأمن والنمو للجميع في المنطقة Security and Growth for All in the Region (SAGAR)، الذي تمّ طرحه من رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي Narendra Modi في سنة 2015، ويقوم هذا المبدأ على تعاون دول ساحل المحيط الهندي في مجال الأمن البحري والاقتصاد الأزرق.

2. مبدأ النهوض المتبادل والشامل من أجل الأمن والنمو عبر الأقاليم Mutual and Holistic Advancement for Security and Growth Across Regions (MAHASAGAR)، وهو في مضامينه التي طُرحت سنة 2025 توسيع للمبدأ الأول من مستوى القرن الإفريقي إلى المستوى العالمي خصوصاً ما يسمى الجنوب العالمي Global South.

ذلك يعني أنّ "إسرائيل" ستجد في الهند شريكاً لتعميق العلاقة بينهما في هذا الإقليم من خلال إيكال تطوير البنى التحتية للهند، بينما تنصرف "إسرائيل" بشكل أساسي لتطوير البُعد الأمني والاستخباري لدول الإقليم. لكن هذا التشارك سيواجه مشكلات كبرى أهمها:[33]

1. الضعف الحاد في البنية الإفريقية سينعكس بشكل أو بآخر على القرن الإفريقي، فالفقر والزيادة السكانية جعلت 20% من القارة الإفريقية تعاني من سوء التغذية، كما أنّ تسعة انقلابات وقعت في سبع دول إفريقية خلال ثلاث سنوات (2020–2023). وإذا أضفنا إلى ذلك أنّ حجم ديون إفريقيا إلى إجمالي ناتجها المحلي تضاعف من 30% إلى 60% خلال السنوات العشر الماضية، فإنّ كلّ ذلك يجعل التعاون الهندي الإسرائيلي مكلفاً للغاية، نظراً للأعباء الكبيرة التي ستضطر "إسرائيل" والهند إلى تحمُّلها.

2. ثمة مبدأ سياسي استقر في إفريقيا، ويسعى الاتحاد الإفريقي للحفاظ عليه، وهو اعتبار الحدود الاستعمارية الموروثة غير قابلة للتغيير، نظراً لما يترتب على تغييرها من انغماس القارة في صراعات لا حدود لها، وهو ما يعني أنّ الاعتراف الإسرائيلي بـ"أرض الصومال" سيثير قلق الدول الإفريقية من امتداد النزعات الانفصالية لها، ناهيك عن أنّه سيجعل النظرة الإفريقية للهند أكثر تحفظاً.

3. إنّ الوجود التركي في الصومال سيصبح في مواجهة الوجود الهندي الإسرائيلي في "أرض الصومال"، وهو ما يعني إمكانية الصراع بين الطرفين خصوصاً مع مساندة تركيا للموقف الصومالي من عدم الاعتراف بدولة "أرض الصومال".

4. إنّ المنافسة التقنية (الهندية الإسرائيلية) في مواجهة التقنيات الصينية والتركية تشير إلى فاعلية التكنولوجيا الصينية والتركية من ناحية، وإنها أقل تكلفة من التكنولوجيا الإسرائيلية خصوصاً من ناحية ثانية، وهو ما يعني أنّ المنافسة ستكون لصالح الصين وتركيا، أو أن تتحمّل "إسرائيل" عبء تحمّل الفارق الاقتصادي في أثمان هذه السلع في الأسواق الإفريقية.

5. ما تزال "أرض الصومال" كياناً سياسياً معزولاً، فإذا استثنينا "إسرائيل"، لا نجد حتى الآن أيّ دولة تعترف بها، لكن الموقف الأمريكي تحديداً ينطوي على ازدواجية في هذا الجانب، فالولايات المتحدة

تؤكد رفض الاعتراف بـ"أرض الصومال" لكنها لم تقطع صلاتها مع الإدارة الجديدة في هذا الكيان السياسي، بل إنّ هناك تعاوناً أمنياً بينهما. ويشير تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية إلى "أنّ الولايات المتحدة تحافظ على علاقة إيجابية وبناءة مع أرض الصومال... لكن هذا يتم في إطار الاعتراف بسيادة الصومال". كما أنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب Donald Trump قال إنّ بلاده لن تحذو حذو "إسرائيل" بالاعتراف بـ"أرض الصومال" لكن "كلّ شيء قيد الدراسة"، كما أنّ الولايات المتحدة دافعت في مجلس الأمن Security Council عن حقّ "إسرائيل" بالاعتراف بـ"أرض الصومال".[34]

وبناء على ما سبق، فإن المحدد لاستمرار "إسرائيل" في السعي لتعميق تواجدها الأمني في القرن الإفريقي يعتمد على تطورَيْن:

1. الوضع في مضيق هرمز: فإذا نجحت إيران في تكريس مبدأ "المرور البريء" في المضيق، وتمكّن "أنصار الله" اليمنيون من تعزيز مكاسبهم في منطقة البحر الأحمر، فإن أهمية القرن الإفريقي ستصبح أكبر لـ"إسرائيل"، مما سيعزز انغماسها أكثر في الترتيبات الإقليمية في هذه المنطقة.
2. إذا اتّسعت قاعدة الاعتراف الدولي بدولة "أرض الصومال"، فإنّ ذلك سيُشكّل بيئة واعدة لبناء قاعدة مهمة للنشاط الأمني الإسرائيلي في المنطقة، خصوصاً في ظلّ هشاشة البنية الإقليمية في القرن الإفريقي، والتي أشرنا لها في ثنايا هذا البحث.

هوامش

[1] خبير في الدراسات المستقبلية والاستشرافية، أستاذ في قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك في الأردن سابقاً، حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة القاهرة، وهو عضو سابق في مجلس أمناء جامعة الزيتونة في الأردن، وجامعة إربد الأهلية، والمركز الوطني لحقوق الإنسان وديوان المظالم، والمجلس الأعلى للإعلام. ألَّف 37 كتاباً، يتركز معظمها في الدراسات المستقبلية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ونُشر له نحو 120 بحثاً في المجلات العلمية المحكّمة.

[2] لمزيد من التفاصيل حول مفهوم القرن الإفريقي، انظر:

Andrew Simpson (ed.), *Language and National Identity in Africa* (Oxford: Oxford University Press, 2008), pp. 267–290; Ahmed Soliman, Alex Vines and Jason Mosley, *The EU Strategic Framework for the Horn of Africa: A Critical Assessment of Impact and Opportunities* (Brussels: European Parliament, Directorate-General for External Policies of the Union, 2012), https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/etudes/join/2012/433799/EXPO-AFET_ET(2012)433799_EN.pdf; and Mariel Ferragamo and Claire Klobucista, Somaliland: The Horn of Africa's Breakaway State, site of Council on Foreign Relations, 21/1/2025, https://www.cfr.org/backgrounders/somaliland-horn-africas-breakaway-state

[3] African Union and United Nations Development Programme (UNDP), "State of the African Blue Economy: Strategic Synthesis," site of UNDP, 22/7/2026, https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2026-07/final_copyed_kg_20_july_state_of_abe_report_22_july_2026_compressed.pdf

[4] لمزيد من التفاصيل عن الخلفيات التاريخية للعلاقات الإثيوبية الإسرائيلية، انظر:

Michael B. Bishku, "Israel and Ethiopia: From Special to Pragmatic Relationship," *Conflict Quarterly journal*, vol. 14, no. 2, 1994, pp. 38-56.

[5] Louise Woodroofe (ed.), *Foreign Relations of the United States.1977-1980*, *Volume XVII, Part 1, Horn of Africa* (Washington: Government Printing Office, 2016), p. 27, https://static.history.state.gov/frus/frus1977-80v17p1/pdf/frus1977-80v17p1.pdf?_gl=1*1gbrvca*_ga*MTk5MzIyMDYxNS4xNzkyNzI4MjM4*_ga_GWKX1LXFD1*czE3OTI3MjgyMzgkbzEkZzEkdDE3OTI3MjkwODAkajU3JGwwJGgw

[6] Michael B. Bishku, "Israel and Ethiopia: From Special to Pragmatic Relationship," pp. 27–28.

[7] Kassim Shehim, "Israel–Ethiopian Relations: Change and Continuity," *Northeast African Studies* journal, vol. 10, no. 1, 1988, pp. 25-37.

[8] وليد عبد الحي، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه سدّ النهضة الإثيوبي، موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2020/8/6، انظر: https://www.alzaytouna.net/

[9] Camille Lons and Benjamin Petrini, Security competition in the Red Sea area, site of International Institute for Strategic Studies (IISS), 16/11/2022, https://www.iiss.org/online-analysis/online-analysis/2022/11/security-competition-in-the-red-sea-area

[10] David Schenker, Getting to an Israeli-Saudi Deal on Tiran and Sanafir, site of The Washington Institute for Near East Policy, 7/7/2022, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/getting-israeli-saudi-deal-tiran-and-sanafir

[11] Eilat port chief says traffic down 85% since Houthis put squeeze on strait, site of The Times of Israel, 21/12/2023, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/eilat-port-chief-says-traffic-down-85-since-houthis-put-squeeze-on-strait; and Eilat port CEO signals mayday for financial support amid shipping halt, site of Al Mayadeen English, 30/6/2024, https://english.almayadeen.net/news/politics/eilat-port-ceo-signals-mayday-for-financial-support-amid-shi

[12] حول العلاقات الكينية الإسرائيلية، انظر: مجلة شؤون فلسطينية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، العدد 282، شتاء 2020، في: https://www.prc.ps/category/magazines؛ وحرب إيران تحول ميناء كينياً محدود الاستخدام لملاذ بديل للشحن، موقع الشرق، 2026/3/20، في: https://qr.asharq.com/s/ktm6Kiq؛ وانظر:

Yaron Salman, The Security Element in Israel-Africa Relations, site of Institute for National Security Studies (INSS), April 2021, https://www.inss.org.il/strategic_assessment/the-security-element-in-israel-africa-relations; and Mombasa port records 10.9% rise in cargo volumes in 2025, site of Ministry of the President's Office, Myanmar, https://presoffministry.gov.mm/en/news/24072

[13] Kenya and Israel Boost Bilateral Relations, site of Ministry of Defense, Kenya, 22/11/2022, https://www.mod.go.ke/news/kenya-and-israel-boost-bilateral-relations; and Advancing Kenya Israel Relations, site of Ministry of Foreign and Diaspora Affairs, Kenya, 2/7/2026, https://www.mfa.go.ke/advancing-kenya-israel-relations

[14] Oscar Nkala, Kenya tightens surveillance around Mombasa port, site of Defence Web, 26/8/2013, https://defenceweb.co.za/security/maritime-security/kenya-tightens-surveillance-around-mombasa-port

[15] PS Mariru Hosts Israeli Ambassador, Ministry of Defense, Kenya, 28/2/2024, https://www.mod.go.ke/news/ps-mariru-hosts-israeli-ambassador

[16] Israel becomes first country to formally recognise Somaliland as independent state, site of Reuters News Agency, 27/12/2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/israel-recognises-somaliland-somalias-breakway-region-independent-state-2025-12-26

[17] Ehud Yaari, Recognizing Somaliland: Israel's Return to the Red Sea-policy, The Washington Institute for Near East Policy, 16/1/2026, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/recognizing-somaliland-israels-return-red-sea; and Reuters, 17/6/2026.

[18] Michele Gershberg, Eritrean president visits Israel, site of United Press International (UPI), 5/2/1996, https://www.upi.com/Archives/1996/02/05/Eritrean-president-visits-Israel/9629981034440

[19] Yaron Salman, The Security Element in Israel-Africa Relations; and Habtom Ghebrezghiabher and Tesfazion Gerhelase, Eritrea: Supporting Russia to Stay in Power, The Washington Institute for Near East Policy, 13/4/2022, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/eritrea-supporting-russia-stay-power

[20] Habtom Ghebrezghiabher, Lapid's gift to the Eritrean dictator, The Times of Israel, 15/8/2022, https://blogs.timesofisrael.com/lapids-gift-to-the-eritrean-dictator

[21] Dana Moss and Saipira Furstenberg (ed.), *Transnational Repression in the Age of Globalisationm* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2024), pp. 165–184.

[22] انظر التفاصيل في:

Israeli ships: A problem for Arab Djibouti, site of *The Washington Post* newspaper, 29/6/1977; and Camille Lons and Benjamin Petrini, Security competition in the Red Sea area.

[23] Djibouti leader says not considering normalization of ties with Israel, The Times of Israel, 25/11/2020, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/djibouti-leader-says-not-considering-normalization-of-ties-with-israel/

[24] انظر التفاصيل في:

Steven Scheer, Somaliland receiving Israeli military training but not in talks for base, minister says, Reuters, 17/6/2026, https://www.reuters.com/world/middle-east/no-talks-establish-israeli-military-base-somaliland-defence-minister-says-2026-06-17; President Herzog Concludes Historic Visit to Ethiopia, site of Embassy of Israel, Addis Ababa, 15/4/2026, https://embassies.gov.il/ethiopia/en/news/president-herzog-visit; Growing Ethiopia-Israel Cooperation Reflects Broadening of Relations: Ambassador Neguise, site of Ethiopian News Agency (ENA), 16/9/2026, https://www.ena.et/web/eng/w/eng_9567811; Ehud Yaari, Recognizing Somaliland: Israel's Return to the Red Sea; Israel trade balance, exports and imports by country 2023, site of World Integrated Trade Solution (WITS), https://wits.worldbank.org/CountryProfile/en/Country/ISR/Year/LTST/TradeFlow/EXPIMP/Partner/by-country; Israel Exports to Kenya, site of Trading Economics, https://tradingeconomics.com/israel/exports/kenya; Asher Lubotzky, Somaliland and Israel—Considerations Regarding Recognition and Cooperation, INSS, 24/11/2025, https://www.inss.org.il/publication/somaliland; and Yaron Salman, The Security Element in Israel-Africa Relations.

[25] Israel sets new export record as overseas sales hit $169 billion, site of i24NEWS, 23/7/2026, https://www.i24news.tv/en/news/israel/economy/artc-israel-sets-new-export-record-as-overseas-sales-hit-169-billion

[26] An Inclusive Approach for Harnessing Marine Ecosystem Services and Transforming to Sustainable Blue…, site of United Nations Environment Programme (UNEP), https://www.unep.org/gef/projects/inclusive-approach-harnessing-marine-ecosystem-services-and-transforming-sustainable-blue

[27] Yaron Salman, The Security Element in Israel-Africa Relations.

[28] Yuval Eylon and Yoel Guzansky, Israel in the Red Sea Arena: An Updated Maritime Strategy, INSS, December 2025, https://www.inss.org.il/publication/red-sea; Ehud Yaari, Recognizing Somaliland: Israel's Return to the Red Sea; Danny Citrinowicz and Hasaan Abdi, The Houthi Threat to Israel and Somaliland—Characteristics and Policy Recommendations, INSS, 29/4/2026, https://www.inss.org.il/publication/israel-somaliland-houthi; Ali Ismail Mire, "Somaliland recognition: legal foundations and implications for regional stability," *Cogent Social Sciences* journal, vol. 12, no. 1, 2026, https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/23311886.2026.2738258#d1e269; and Kenya advances maritime security strategy, site of International Maritime Organization, 16/7/2026, https://www.imo.org/en/mediacentre/pages/whatsnew-2471.aspx

[29] Ehud Yaari, The Fighting in Sudan Threatens Peace Efforts with Israel, The Washington Institute for Near East Policy, 21/4/2023, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/fighting-sudan-threatens-peace-efforts-israel; and Emad Anan, What Role Is Israel Playing in Sudan's Equation?, site of NoonPost English, 29/10/2025, https://english.noonpost.com/p/what-role-is-israel-playing-in-sudans

[30] Marie de Vries, The Red Sea Power Game: Israel's recognition of Somaliland and the contest for influence in the Horn of Africa, site of Fondation pour la Maîtrise des Enjeux Stratégiques (FMES), 2/3/2026, https://fmes-france.org/the-red-sea-power-game-israels-recognition-of-somaliland-and-the-contest-for-influence-in-the-horn-of-africa

[31] Israel plans naval base in Berbera: Somali president, site of ahramonline, 3/10/2026, https://english.ahram.org.eg/UI/Front/Inner.aspx?NewsContentID=578092

[32] India reiterates commitment to peaceful, stable Indian Ocean region under MAHASAGAR vision at 10th IOD, site of Asian News International (ANI), 9/5/2026, https://www.aninews.in/news/world/asia/india-reiterates-commitment-to-peaceful-stable-indian-ocean-region-under-mahasagar-vision-at-10th-iod20260509053240; and Pragya Pandey, India Reiterates Its Role in the Indian Ocean Region: Deepening Partnerships and Elevating Regional Cooperation, site of Indian Council of World Affairs (ICWA), 6/5/2025, https://www.icwa.in/show_content.php?lang=1&level=3&lid=7850&ls_id=12852&

[33] Lauren Amos, India, Israel, and the Rewiring of the Horn of Africa, site of The Begin-Sadat Center for Strategic Studies, 7/1/2026, https://besacenter.org/india-israel-and-the-rewiring-of-the-horn-of-africa

[34] US Reaffirms Support for Somalia's Territorial Integrity Amid Somaliland Recognition Debate, site of Horseed Media, 2/6/2026, https://horseedmedia.net/us-reaffirms-support-for-somalias-territorial-integrity-amid-somaliland-recognition-debate/422404; Steven Nelson, Trump tells The Post he's not ready to embrace Somaliland independence — unlike pal Netanyahu, site of New York Post, 26/12/2025, https://nypost.com/2025/12/26/us-news/trump-not-ready-to-embrace-somaliland-independence-unlike-netanyahu/; and US defends Israel's recognition of Somaliland at UN Security Council emergency session, The Times of Israel, 30/12/2025, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/us-defends-israels-recognition-of-somaliland-at-un-security-council-emergency-session/